

## زاد المسير في علم التفسير

أحدها أنها الراعية رواه العوفي عن ابن عباس وبه قال سعيد بن جبير ومجاحد في رواية  
والمضحك والسدسي والربيع ومقاتل قال ابن قتيبة يقال سامت الخيل وهي سائمة إذا رعت و  
أسمتها وهي مسامة وسمتها فهي مسمومة إذا رعيتها والمسومة في غير هذا المعلمة في الحرب  
بالسمة وبالسماء أي بالعلامة والثاني أنها المعلمة رواه ابن أبي طلحة عن ابن عباس وبه  
قال قتادة واختاره الزجاج وعن الحسن كالقولين وفي معنى المعلمة ثلاثة أقوال أحداها أنها  
معلمة بالشيء وهو اللون الذي يخالف سائر لونها روي عن قتادة والثاني بالكي روي عن  
المؤرج والثالث أنها البلق قاله ابن كيسان والثالث أنها الحسان قاله ابن عكرمة ومجاحد  
فأما الأنعام فقال ابن الأنباري هي الإبل والبقر والغنم واحدها نعم وهو جمع لا واحد له من  
لفظه والماء المرجع وهذه الأشياء المذكورة قد تحسن نية العبد بالتلبيس بها فيثاب عليها و  
إنما يتوجه الذم إلى سوء القصد فيها وبها .

قل أئنكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الأنهر خالدين فيها  
وأزواج مطهرة ورضوان من إله وإله بصير بالعباد .

قوله تعالى قل أئنكم بخير من ذلك روى عطاء بن السائب عن أبي بكر بن حفص قال لما  
نزل قوله تعالى زين للناس حب الشهوات قال عمر يارب الآن حين زينتها فنزلت قل أئنكم  
بخير من ذلكم ووجه الآية أنه خبر أن ما عنده خير مما في الدنيا وإن كان محبوباً ليتركتوا  
ما يحبون لما يرجون فأما الرضوان فقرأ عاصم إلا حفصاً وأبان بن يزيد عنه برفع الراء في  
جميع القرآن واستثنى يحيى والعليمي كسر الراء في المائدة في قوله تعالى من اتبع رضوانه  
المائدة 16 وقرأ الباقيون بكسر الراء والكسر لغة قريش قال الزجاج يقال رضيت الشيء أرضاه  
رضى ومرضاة ورضوانا وله بصير بالعباد يعلم من يؤثر ما عنده ومن يؤثر شهوات  
الدنيا فهو يجازيهم على أعمالهم